

إن اهتمام رواد مدرسة شيكاغو بالمسألة المنهجية كان يتبلور ويتطور في خضم الممارسة البحثية والانشغال بدراسة مختلف أ
الظواهر والتحويلات الاجتماعية التي تعرفها امدينتهما. ولقد كان ألبيون سمول هو السباق إلى تشبيه مدينة شيكاغو امختبر
للسوسيولوجيا" ، وذلك في مقالة كتبها سنة 01896 حيث يقول: إن الدرس الأكثر إدهاشا والذي تعلمته من مختبر السوسيولوجيا
الواسع هذا والذي تشكله مدينة شيكاغو هو أن الفعل وليس مجرد التنظير هو التعليم الأسمى". ولقد ورد هذا التعبير قبل